مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار السادس عشر
المجلد (٥) العدد (٣)
٢٠٢٤ (١-٢٣)

دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع والكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي– مفتشية اولف ادرار أنموذجًا

ابليلة كريمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ أغسطس ٢٠٢٤م

الملخص

تعتبر اللغة العربية من أرقى وأعظم اللغات حيث نزل بها القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين ما يجعلها خالدة بخلوده ومحفوظة بحفظه، فهي الوسيلة الأساسية للتعبير عن المشاعر مما يجعل الفرد قادرًا على التفاهم والتفكير والتواصل، وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع والكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي (الرابع والخامس الابتدائي)، وتم استخدام الاستبانة كأداة لدراسة تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين بلغ عددهم ٢٥ معلمًا يعملون بالصفوف الرابعة والخامسة الابتدائية بمفتشية اولف ولاية ادرار، وقد توصلت الدراسة إلى ان هناك فروقًا في مدى تلبية المعلمين لاكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكتابة.

الكلمات المفتاحية: معلم اللغة العربية، الاستماع، الكتابة، الطور الثاني الابتدائي.

Abstract

The Arabic language is considered one of the finest and greatest languages, as the Holy Qur'an was revealed in it to the Seal of the Prophets and Messengers, making it immortal in its eternity and preserved in its preservation. It is the primary means of expressing feelings, which makes the individual capable of understanding, thinking, and communicating.

The current study aims to reveal the role of the Arabic language teacher in developing the listening and writing skills of students in the second stage of primary school (fourth and fifth primary school). The questionnaire was used as a tool to study the application of the study on a sample

of teachers, numbering 25 teachers working in the fourth and fifth grades of primary school in the Ulf Inspectorate, Adrar Province. The study found that there are differences in the extent to which teachers respond to students' acquisition of listening and writing skills.

Keywords: Arabic language teacher, listening, writing, second stage of primary school.

*** المقدمة**

تحتل اللغة العربية مكانة سامية في نفوس أبنائها، فهم يحرصون على تعلمها ويفتخرون بالنطق بها، فمن أجلها تم تصميم المناهج، وتم تأليف العديد من الكتب، كما تم اعداد العديد من المعلمين، وهي تشغل مساحة واسعة في الجدول المدرسي؛ حيث إنها أفضل اللغات وأشرفها؛ لأنها لغة القرآن الكريم كتاب الله الخالد، كما أنها لغة سيد أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يجب أن يتمكن منها تلميذ المرحلة الابتدائية، فمن خلاله يفسر النص الذي يستمع إليه حيث يتمكن من تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنصوص، كما يحدد غرض المتحدث من تقديم النص، وكذلك يمكن الاستماع طالب المرحلة الابتدائية من الاستجابة إلى النص من خلال التعليق عليه والتفاعل معه لفظيًا أو حركيًا، كما تساعده تلك المهارة على نقد النص؛ حيث تمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، وبين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة فيما يستمع إليه، كما تساعده على تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال تدريبه على إعادة ترتيب أفكار النص واستخدام خبراته في مواقف جديدة.

كما تمثل مهارة الكتابة شكلاً مهمًا من أشكال الاستجابة للنص المسموع، والتعبير عن فهمه الذي تسعى المدرسة الابتدائية إلى تنميته لدى الطالب، وذلك من خلال كتابة تعليق على النص المسموع أو إجابة أسئلة حوله، أو طرح أسئلة مكتوبة عليه أو تلخيصه أو تعديله وتقديم صورة جديدة له.

وبالرغم من أهمية تعليم الاستماع في المدرسة الابتدائية، فإنه أكثر فنون اللغة اهمالاً، فالتلاميذ يأتون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة ولكنهم نادرًا ما يلقون عناية في تعليم الاستماع والكلام[1]، ولعل قصور الاهتمام يتضح من خلال استعراض أن تعليم الاستماع لا يحظى سوى بنسبة ٩٪ من الخطة الدراسية للغة العربية في المدرسة الابتدائية؛ حيث يمثل تعليم الاستماع بالاشتراك مع التحدث حصة واحدة من اثنتي عشرة حصة هي مجمل الحصص الخاصة بتعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، وذلك يؤكد أن هناك قصورًا في الاهتمام بمهارة الاستماع، وكذلك أهمل المعلمون تدريب التلاميذ على استخدام الكتابة للتفاعل مع النصوص التي يستمعون إليها، وذلك من خلال تدريبهم على طرح أسئلة مكتوبة على النص الذي يستمعون إليه، وكتابة جمل

[1] محمود كامل الناقة، ووحيد السيد حافظ، تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته، كلية التربية- جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١١٤.

وأنظر أيضًا: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٨٢.

بسيطة للتعليق على النص أو تلخيصه أو الإجابة عن أسئلة حول النص[1].

*** مشكلة الدراسة**

يلعب معلم اللغة العربية دورًا رئيسيًا في تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية، والتي بدون المام الطلاب بها لا يمكنهم استكمال تعليمهم، وعلى رأس تلك المهارات وأهمها مهارتي الاستماع والكتابة، فهناك العديد من الطلاب يعانون من ضعف أحد المهارتين أو كليهما، وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب منها اسهام معلمي اللغة العربية في تعقيد مادة اللغة العربية في أثناء تدريسهم لها، وتخلف الوسائل والأساليب المستخدمة في تدريسها، وعدم شعور الطلاب بالمتعة والفائدة من تدريسها مما يجعلهم يعزفون عن دراستها، ومن ثم يسهم في ضعفها على ألسنتهم وفي كتابتهم وتعبيرهم بها.

لاحظت الباحثة ان هناك العديد من الطلاب في الطور الثاني الابتدائي (الصف الرابع والخامس الابتدائي) لديهم ضعف في مهارة الاستماع يتجلى في مواجهتهم صعوبة في تفسير الحديث الذي يستمعون إليه من خلال تحديد فكرته الرئيسية، والبعض الآخر لا يستطيعون كتابة الألفاظ والجمل وفقًا للقواعد الإملائية والنحوية الصحيحة واستخدام الرموز اللغوية للتعبير عن ما فهموه، فهم يخطئون في التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل، ويخلطون بين شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها ولا يكتبون الحروف بشكل واضح، ويصعب على هؤلاء الطلاب استخدام الظواهر اللغوية كالتنوين، ويعجزون عن تهجي الكلمات المقدمة لهم من خلال النص المسموع، ويفشلون في كتابة كلمات متعددة على الوزن نفسه، كما يظهر ضعف مهارات الأداء لديهم في صعوبة تكوين كلمات من حروف معطاة لهم أو تكوين جمل من كلمات مقدمة لهم فضلاً عن خلطهم في استخدام أدوات الاستفهام المختلفة، وفشلهم في تحديد علامات الترقيم المناسبة لكل جملة.

وللتصدي لتلك المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلين الرئيسي التاليين: –

إلى أي مدى يساهم معلم اللغة العربية في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي لمفتشية اولف ولاية ادرار؟

ما هي الحلول المقترحة التي تساهم في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي لمفتشية اولف ولاية ادرار؟

وينبثق من هذا التساؤلين مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي: –

١– ما هي مهارة الاستماع؟ وما أهميتها وأهدافها؟

٢– ما هو دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي؟

٣– ما هي مشكلات ومعوقات تنمية مهارة الاستماع؟

٤– ما هي مهارة الكتابة؟ وما أهميتها وأهدافها؟

٥– ما هي مراحل تنمية الكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي؟

٦– ما هو دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي؟

٧– ما أسباب ضعف التعبير الكتابي لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي؟

[1] علاء الدين حسن سعودي، تنمية مهارات الفهم الاستيعابي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مج٠١، ع٢١٠، ٢٠١٥م، ص ص ١٦٩- ١٧٠.

*** فرضيات الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضين التاليين:-

١- يلعب معلمي اللغة العربية دورًا هامًا في تعليم طلاب الطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ادرار مهارتي الاستماع والكتابة.

٢- هناك مجموعة من الحلول المقترحة التي يمكن أن تساهم في تعليم طلاب الطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ادرار مهارتي الاستماع والكتابة بصورة أكثر فاعلية.

*** أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١- التعرف على ماهية مهارة الاستماع وأهميتها وأهدافها.

٢- الوقوف على دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي.

٣- التعرف على أهم مشكلات ومعوقات تنمية مهارة الاستماع.

٤- التعرف على ماهية مهارة الكتابة وأهميتها وأهدافها.

٥- إلقاء الضوء على أهم مراحل تنمية الكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي.

٦- التعرف على دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي.

٧- الوقوف على أسباب ضعف التعبير الكتابي لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي.

٨- التعرف على دور معلمي مفتشية اولف ولاية ادرار في تنمية مهارة الاستماع والكتابة لدى طلبة الطور الثاني الابتدائي، وأهم الحلول التي اقترحوها من أجل مستوى تنمية تلك المهارات بصورة أكثر فاعلية.

*** أهمية الدراسة**

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية: -

١- تساعد معلمي اللغة العربية على معرفة مهارتي الاستماع والكتابة وأهميتها في العملية التعليمية.

٢- توجيه نظر القائمين على عملية تطوير المناهج لتضمين استراتيجيات تعليمية جديدة تساهم في اتقان الطلاب لمهارات اللغة العربية عامةً ومهارتي الاستماع والكتابة خاصةً.

٣- فتح المجال أمام الباحثين لدراسة الواقع والمعوقات التي تقف حائلاً أمام معملي اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية للطور الابتدائي.

*** حدود الدراسة**

تتمثل حدود الدراسة في: -

١- الحدود المكانية: تتمثل في مفتشية اولف ولاية ادرار بالجزائر.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

٣- الحدود البشرية: عينة من معلمي مفتشية اولف ولاية ادرار بالجزائر.

٤- الحدود الموضوعية: تتمثل في إلقاء الضوء على دور معلمي اللغة العربية بمفتشية اولف ولاية ادرار في تنمية مهارات الاستماع والكتابة لدى الطور الثاني الابتدائي.

*** منهج الدراسة**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من أجل الوقوف على ماهية مهارات الاستماع والكتابة وأهميتها وأهدافها لدى الطور الثاني الابتدائي، بالإضافة إلى الاعتماد المنهج الاحصائي من أجل

التعرف على دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى طلاب الطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ادرار ومقترحات المعلمين من أجل تنمية تلك المهارات بشكل أكثر فاعلية.

*** أهم مصطلحات الدراسة**

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة في: -

١- المهارة: هي أداة مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة.

٢- مهارة الاستماع: وهي عملية عقلية من خلالها تلميذ الطور الثاني الابتدائي (الصف الرابع والخامس الابتدائي) بتفسير النص الذي سمعه وذلك بتحديد الفكرة الرئيسية لهذا النص والأفكار الفرعية له وتحديد غرض المتحدث، وكذلك الاستجابة لهذا النص المسموع من خلال التعبير عن رد فعله حوله في سواء في صورة لفظية أو حركية.

٣- مهارة الكتابة: وهي تعني استخدام تلميذ الطور الثاني الابتدائي (الصف الرابع والخامس الابتدائي) للرموز اللغوية المكتوبة من الحروف والكلمات والجمل من أجل استعراض معلوماته أو خبراته التي اكتسبها أو من أجل التعبير عن فكرة خاصة به حول نص أو موقف مر به.

٤- المرحلة الابتدائية: وهي تمثل الصفوف الابتدائية من المراحل الدراسية في نظام التعليم في الجزائر وتمتد من الصف الأول إلى الصف السادس.

٥- الطور الثاني الابتدائي: وهي تمثل صفوف الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية.

*** الدراسات السابقة**

دراسة "أكرم محمد بن سالم بريكيت" (٢٠١٤)، بعنوان "مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوقوف على مستوى تمكنهم من أساليب تنمية مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والاثراء ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى "المؤهل العلمي، سنوات الخبرة"، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على بطاقة ملاحظة اشتملت على ١٨ أسلوبًا من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وطبقت خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، وشملت عينة الدراسة ٢٧ معلمًا من معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لكل من مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي فئتي المؤهل العلمي لصالح من يحملون مؤهل الماجستير فأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة بين مجموعتي فئتي سنوات الخبرة في التدريس.

دراسة "علاء الدين حسن سعودي" (٢٠١٥)، بعنوان "تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية"، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على تنمي وقد تمت الدراسة على عشرة تلاميذ من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدرسة السادات الابتدائية بإدارة الخلفية والمقطم بمحافظة القاهرة، طلب منهم الإجابة عن ثلاثة أسئلة طرحت عليهم حول نص استمعوا إليه ولم يسبق لهم دراسته، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الفهم الاستماعي وكذلك نمو مهارات الأداء الكتابي لدى التلاميذ.

دراسة "محمد هلال عبد القادر" (٢٠٢١)، بعنوان "مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف أعدت مواد البحث وأدواته التي تمثلت في قائمة مهارات الاستماع الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط قائمة بأساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات الاستماع الإبداعي، بطاقة ملاحظة أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي، وتم التأكد من ثبات تلك الأدوات وصدقها، وتم اختيار عينة البحث من ١٥ معلمًا من معلمي اللغة العربية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث ثم التحليل الاحصائي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم تمكن معملي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وعدم وجود فروق ترجع إلى سنوات الخدمة أو الدورات التدريبية في تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط.

*** مهارة الاستماع**

يعد الاستماع أحد أهم مهارات اللغة إن لم يكن أهمها على الاطلاق؛ لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم لفنون اللغة الأخرى، كما أنه يؤدي دورًا مهمًا في عمليتي التعليم والتعلم[١].

أولاً: تعريف مهارة الاستماع

إن الاستماع لغةً يُعرف بأنه "سمع سمعًا وسمعًا وسماعًا وسماعة وسماعية، وسمعة الصوت، وأسمعه أي استمع له وتسمع إليه، والاستماع: الاصغاء"[٢].

أما الاستماع اصطلاحًا فهو يُعرف بأنه "إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الطالب في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة؛ حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورًا مهمًا في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في

[١] علي عبد السميع قورة، سيد سنجي، وجيه أبو لبن، مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع٧٥، ج٠٢، ٢٠١١م، ص ٠٣.

[٢] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، ط٠٤، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م، ص ص ٩٤٣-٩٤٤.

المرحلة الابتدائية"[١]، كما يُعرف بأنه "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخدامًا بين وسائل الاتصال البشري"[٢]، كذلك يُعرف بإنه "أحد الوسائل التي يعتد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورًا مهمًا في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة ولذا فإن مهارات الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف"[٣].

ويمكن هنا التفريق بين كل من السماع والاستماع والانصات كالتالي: -

١- السماع: هو عبارة عن سماع الأذن لذبذبات صوتية تكون مفردات أو تراكيب دون تأمل أو تمعن واستجابة، والسماع عملية وظيفية لا تحتاج إلى مهارة خاصة ولا يتطلب إلى يتعلمه الشخص؛ لأنه فطري[٤].

٢- الاستماع: وهو يسبق الانصات وهو أقل عمقًا، وبه يتعلم المتعلم اللغة، فهو نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه والادراك للرسالة المسموعة وفهم المقصود منها[٥].

٣- الانصات: إن الانصات ليس مجرد الاستماع إلى محتوى الكلمات ولكنه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهما أقرب من الصحة أو رؤية الأفكار التي يعبر عنها المتحدث ومعرفة اتجاهات وجهة نظره هو كما أنه لا يعني الإحساس بما يريده المتحدث[٦].

ثانيًا: أهمية مهارة الاستماع

ان الاستماع أول فن ذهني لغوي عرفته البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون[٧]، فالاستماع يأتي في الصدارة من فنون اللغة، فالمتعلم يستمع أولاً ثم يتحدث ثم ينتقل إلى مرحلة القراءة والكتابة، وينبغي عل المعلمين أن ينتبهوا لذلك في أثناء تعاملهم مع التلاميذ داخل الفصل وأثناء الشرح، وذلك بأن يستمعوا لتلاميذهم، وأن يعطوهم الفرصة ليتعودوا على الاستماع من معلميهم؛ ففاقد الشيء لا يعطيه[٨]، وتتجلى أهمية مهارة الاستماع في النقاط التالية:

١- يعد فن الاستماع مهمًا في العملية التعليمية؛ حيث إنه يشكل جزءًا حيويًا في البرنامج المدرسي، فمعظم أوقات الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي، والاستماع

---

[١] خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠٠٧م، ص ١١٠.

[٢] بيان صالح عبد الرحيم الكبيري، فاعلية استراتيجية DLTA في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في اللغة الإنجليزية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع١١٨، إبريل ٢٠٢٢م، ص ٢٤١.

[٣] خولة أحمد يحيى، المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان، ٢٠٠٧م، ص ١٠٤.

[٤] أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية- مفهومها، أهدافها، وطرق تدريسها، مكتبة المتنبي- السعودية، ٢٠١٤م، ص ٢٩٠.

[٥] محمد هيكل، مهارات الحوار- بين التحدث والانصات، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، ٢٠١٠م، ص ٢٨٢.

[٦] المرجع نفسه ص ٢٨٨.

[٧] حسن سيد شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٠٥.

[٨] محمود هلال عبد القادر، برنامج مقترح قائم على القصص الالكترونية لتنمية مهارات الاستماع الشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية- دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج٠٢، ع٤١، سبتمبر ٢٠١٣م، ص ٤٠.

جزء حيوي في معظم برامج تعليم اللغة، وهو شرط أساسي وضروري لتعلم فنون اللغة الأخرى ولنجاح العملية التعليمية، فالطفل يبدأ في المدرسة بالاستماع؛ لأنه لا يتهيأ له إلا إذا كان قادرًا على أن يستمع فيفهم، ويتحدث فسمع ويفهم ما يدور في نفسه، وينمو بهذا في خبراته ولغته وفكره، كما أن التلميذ يستمع من مدرسيه ومن زملائه وممن يحيطون به في المدرسة، ويستمع من المذياع والتلفزيون ولما يستمع إليه أثره في تعلمه وثقافته[١].

٢- الأداة الأولى التي حملت التراث الثقافي من جيل إلى جيل قبل ظهور عملية الكتابة، فقد كان الاستماع والتحدث هما الوسيلتان الوحيدتان في نقل التراث والمعارف ونشرها في ظل عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة.

٣- يساعد الاستماع على توسيع ثروة التلميذ اللفظية؛ فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرًا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، فالاستماع يحدث في كل الأوقات، فالمدرسون يوضحون شفويًا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى الآخرين وهم يقرأون قراءة جهرية أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته[٢].

٤- تنمية التفكير الناقد فيما يسمعه الطفل من آراء أو أفكار متفقة أو مختلفة حول موضوع معين بالإضافة إلى تنمية القدرة على تتبع المسموع والتدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم[٣].

٥- تزداد أهمية الاستماع في العصر الحالي الذي يتسم بأنه عصر التطور التكنولوجي والأنترنت، والأجهزة والقنوات الفضائية، فهو بحق عصر الكلمة المسموعة والمنطوقة مما يتطلب من الفرد أن يكون مستمعًا نشطًا إيجابيًا، فاهمًا لما يستمع إليه متفاعلاً مع المادة المسموعة حتى يستطيع أن يؤدي أداء جيدًا في حياته، وأن يتعلم وينجز ما يطلب منه[٤].

ثالثًا: أهداف تعليم مهارة الاستماع

يسعى معلم اللغة العربية إلى تحقيق جملة من الأهداف من خلال تعليم مهارة الاستماع للطلاب وهي[٥]:-

١- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.

٢- تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.

٣- تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الحديث.

٤- تدريب التلاميذ على آداب الحديث والاستماع.

٥- تنمية القدرة على النطق الصحيح.

٦- زيادة الثروة اللغوية.

---

[١] محمد إسماعيل ظافر ويوسف حمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ- الرياض، ١٩٩٤م، ص ٩١.

[٢] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر- عمان، ٢٠٠٠م، ص ١٢٥.

[٣] عبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم الكندري، أثر برنامج أنشطة موسيقية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طفل الرياض بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٠٢، ع١٨٢، أبريل ٢٠١٩م، ص ص ١١٥٨- ١٥٥٩.

[٤] محمود هلال عبد القادر، برنامج مقترح قائم على القصص الالكترونية لتنمية مهارات الاستماع الشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية- دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مرجع سابق ص ٥٥.

[٥] حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان، ٢٠٠٧م، ص ص ٢٨٨- ٢٨٩.
وأنظر أيضًا: ماهر شعبان عبد الراي، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان، ٢٠١١م، ص ١٢٢.

٧- تنمية القدرة على تتبع ما يُسمع.

٨- تنمية الوعي بأهمية الاستماع والانصات.

٩- تنمية القدرة على احترام وتقبل الآخرين.

١٠- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين المعلم والمتعلم.

رابعًا: دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطور الثاني الابتدائي

لأي عمل ناجح تخطيط مسبق؛ إذ يعد التخطيط الخطوة الأولى لنجاح العمل، فالعمل بلا تخطيط لن يؤتي ثماره المرجوة، وهناك عدة أسس ليكون تعليمًا فعالاً وهي: أن تجهز المادة التي سيستمع إليها التلاميذ بحيث تناسب قدراتهم، وأن تثار دوافع التلاميذ للاستماع الذي يتطلب استجابة وقتية، والاستماع الناقد[١].

ويمر تعليم الاستماع الناجح بثلاث خطوات هي: مرحلة الاعداد أي قبل تدريس المهارة، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة المتابعة، ويجب على المعلم ألا يغفل بعض الأمور الحساسة أثناء مرحلة التنفيذ ومنها: أن يقدم المادة المختارة بطريقة تخدم الهدف المقصود، فإذا كان الهدف تنمية مهارات عالية ومعقدة، فإن القراءة أكثر بطأً، وإذا كان الهدف تدريب التلاميذ على سرعة استيعاب ما يقال، ومتابعة المتحدثين فإن القراءة أكثر سرعة، وأن يوضح الكلمات والمصطلحات التي قد يصعب فهمها على الطلاب، وبالتالي فهم المادة المطروحة[٢].

وهناك عدة طرق يمكن للمعلم اتباعها لتعليم طلابه مهارة الاستماع منها: -

١- الطريقة المباشرة: وهي أن يبدأ بتعليم المفردات أولاً من خلال سلسلة من الجمل وتدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الاستيقاظ وتناول الطعام والذهاب إلى المدرسة وزيارة الطبيب ثم ينتقل إلى المواقف العامة، ولقد استندت هذه الطريقة على نظرية أساسها أن الطالب يمكن أن يتعلم منذ البداية التفكير بواسطة اللغة المتعلمة عن طريق ربط الموضوعات والأشياء والمواقف والأفكار ربطًا مباشرًا بما يطابقها ويماثلها من الكلمات والمصطلحات وعن طريق استخدام كل الحيل والوسائل والأساليب التي تساعد على نمو القدرة على الاستماع والكلام[٣].

٢- الطريقة التوجيهية: وهو أن يوجه المعلم إلى أحد طلابه رسالة شفوية قصيرة، ويطلب منه إبلاغ زميله الذي بجانبه، والذي بدوره يقوم بنقل تلك الرسالة شفويًا إلى زميل له آخر، وهكذا حتى آخر طالب، فيقوم ذلك الأخير بإلقاء الرسالة، فإن كانت سليمة عرف المعلم أن طلابه أحسنوا الاستماع والتبليغ.

٣- الطريقة السمعية الشفهية: وهو أن يستفيد المعلم من الأجهزة السمعية في تنمية مهارة الاستماع كأن يقوم بتسجيل أصوات كثيرة مختلفة متداخلة، ثم يطلب من الطلاب تمييز هذه الأصوات ومصادرها.

---

[١] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي- القاهرة، ١٤٢١ه/ ٢٠٠١م، ص ٨٦.

[٢] فاضل فتحي محمد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية- طرقه وأساليبه وقضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع- مصر، ١٤١٨ه/ ١٩٩٨م، ص ص ١٥٤- ١٥٧.

[٣] طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعلم العام- نظريات وتجارب، دار الفكر العربي- مصر، ٢٠٠١م، ص ٨٢.

٤– طريقة استخدام الأنشطة التعبيرية: وهو أن يدرب المعلم الطلاب على مهارة الاستماع عن طريق الرسم بحيث يصف المعلم للطلاب حيوانًا أو منظرًا معينًا ويطلب منهم رسمه[١].

سادسًا: مشكلات ومعوقات الاستماع

إن الاستماع عملية تتبع مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله ثم التحليل والتفسير والنقد وابداء الرأي، ولذا فهو عملية فيها شيء من التعقيد، وبالتالي فلن تخلو من مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك، ويمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى[٢]: –

١– المشكلات ذات العلاقة بالمستمع: وهي تتمثل في نوعين: النوع الأول هو مشكلات خلقية عضوية كضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات وبعض هذه المشكلات يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك، أما النوع الثاني هو مشكلات خلقية نفسية عقلية كالعزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء وقلة المخزون الثقافي واللغوي والذي يدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع، ويمكن أن تعالج هذه المشكلات بتقديم المادة بطرق مشوقة تجذب انتباه الطلاب، وكذبك بوضع برامج تزيد من حصيلة المستمع اللغوية والثقافية.

٢– المشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة: وذلك كأن تكون المادة المختارة فوق مستويات التلاميذ أو بعيدة عن ميولهم وتوجهاتهم، ويمكن علاج ذلك عن طريق اختيار مادة مناسبة لمستوى الطلاب الثقافي واللغوي والاجتماعي والعقلي، ولميولهم وتوجهاتهم مع الحفاظ على اشتمالها على الأهداف المرجوة.

٣– المشكلات ذات العلاقة بالمعلم: كأن تكون العلاقة بين المعلم وطلابه علاقة سلبية أو أن يكون أسلوبه في عرض المادة غير مشوق أو اختياره للزمن غير موفق، ويمكن علاج ذلك ببناء علاقة إيجابية قائمة على الود والاحترام بين المعلم وطلابه، وباختيار أساليب جديدة ومشوقة في عرض المادة تجذب انتباه الطلاب وتدعوهم للتفاعل المثمر.

٤– مشكلات خارجة عما سبق: وذلك مثل دخول أحد الأشخاص إلى الصف أو حدوث صوت غريب خارج أو داخل الصف أو مقاطعة المعلم من قبل أحد الطلاب بسؤال أو استئذان أو غير ذلك.

*** مهارة الكتابة**

تعد الكتابة من أهم المهارات اللغوية والتي لا يمكن لمتعلم اللغة الاستغناء عنها في كافة المراحل التعليمية، كما تعتبر دليل نمو وتطور ليس فقط في القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار الموجودة في الذهن كتابيًا، إنما كذلك القدرة على التفكير الصائب، ولا يخفي أن الكتابة كانت وما زالت الوسيلة التي حفظت تراث وثقافة وتاريخ الأجيال السابقة ونقلتها على مر العصور جيلاً بعد جيل.

أولاً: تعريف مهارة الكتابة

إن الكتابة لغةً مصدر من كتب الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتابةً، وكتابةً أصلها من الكتب هو ضم أديم إلى أديم بالخياطة والكتبة بالضم السير يخرز به، وكتب الدابة يكتبها ويكتبها كتبًا، وكتب عليها: خزم حياؤها بحلقة حديد وجمع

[١] محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية- مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع- مصر، ط٠٤، ١٤٢١ه/ ٢٠٠١م، ص ص ١٦٠- ١٦١.

[٢] المرجع نفسه ص ص ١٦٢- ١٦٣.

شفراها لئلا ينزي عليها، وكتب الشيء تكتيبًا هيأه، وأكتبت القربة إذا شددتها بالوكاء، فالكتابة إذًا مأخوذة من الضم والجمع، ولذا سميت الخيل كتيبة، ويتحصل فيها جمع الحروف بعضها إلى بعض ولذا سميت كتابة[١].

كما تُعرف الكتابة اصطلاحًا بإنها "هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير"[٢]، كما تُعرف بإنها "ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين"[٣].

وتنقسم مهارة الكتابة لتلميذ المدرسة الابتدائية إلى نوعين هما[٤]: –

١– الكتابة الاستعراضية: ويقصد بها الكتابة التي يستخدمها الطالب لاستعراض معلومات وخبرات اكتسابها كالإجابة عن أسئلة قدمها المعلم أو تلخيص نص استمع إليه.

٢– الكتابة الحرة: ويقصد بها الكتابة التي يستخدمها الطالب للتعبير عن فكرة خاصة به أو خبرة مر بها ككتابة تعليق على صورة أو كتابة تعليق على نص.

ويلاحظ أن تلميذ الطور الثاني الابتدائي يمارس نوعي الكتابة وفق قدراته حيث يمارس الكتابة الاستعراضية في الإجابة عن أسئلة المعلم حول نص قرأه أو سمعه، وكذلك يستخدم الكتابة الحرة للتعبير بجملة للتعبير بجملة للتعليق على صورة أو نص قرأه أو سمعه.، فهو إذن يستخدم الرموز اللغوية المكتوبة "الحروف، الكلمات، والجمل" لاستعراض معلومات أو خبرات اكتسبها أو للتعبير عن فكرة خاصة به[٥].

ثانيًا: أهمية مهارة الكتابة

تتجلى أهمية مهارة الكتابة في النقاط التالية[٦]: –

١– تدريب المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب.

٢– تدريب المتعلم على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهن بأن يعبروا كتابتها من الذاكرة.

٣– تمرس الحواس للكتابة على الاجادة والاتقان، وهذه الحواس هي: الأذن التي تسمع ما يُملي، واليد التي تكتبه، والعين التي نلحظ أشكال الحروف وتميز بينها.

٤– توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، واكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.

٥– تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح واتفاق.

---

[١] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ج٠٣، ٢٠٠٠م، ص ٢١٦.

[٢] ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية- الرياض، ٢٠١٧م، ص ٢١.

[٣] فخري النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء- عمان، ٢٠١١م، ص ٦٩.

[4] D. Brown, Teaching by principles, An interactive approach to language pedagogy, Addison Wesley Longman, Inc. 2001, P.

[٥] علاء الدين حسن سعودي، تنمية مهارات الفهم الاستيعابي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مرجع سابق ص ١٩٠.

[٦] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، جامعة طرابلس- ليبيا، ١٩٩٢م، ص ٢١.

٦- اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.

٧- تعويد المتعلمين الانصات وحسن الاستماع، والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة، والدقة في امساك القلم.

٨- إن إجادة مهارات الكتابة تكسب المتعلم احترام وتقدير الآخرين.

٩- إن حصول المتعلم على مهارات الكتابة تكسبه قيمًا أخلاقية مرغوبة.

١٠- اكتساب المتعلمين لعادات حسنة كالنظام والنظافة والمثابرة والمحاكاة والقدرة على أداء أنشطة ممتعة نافعة مما يزيد من تزودهم بالثقافة والتذوق الفني، وحسن التعبير والأداء للكتابات الخطية.

ثالثًا: أهداف تعلم مهارة الكتابة

من خلال تعلم الطالب للكتابة تتحقق جملة من الأهداف من أبرزها[1]: -

١- القدرة على كتابة جمل أو فقرات تمامًا كما سيتم تطويرها شفهيًا للمواقف الصفية وكتابة الحروف قصير بسيط.

٢- القدرة على كتابة تراكيب حرة بسيطة مع تفسيرات ودقة في المفردات والتعابير والنحو.

٣- الكتابة بشكل صحيح بناءًا على علامات الترقيم والقواعد ووجهات النظر الصرفية والنحوية.

٤- التعبير عن الأفكار والمشاعر والشعر في شكل مكتوب بمعاني كاملة ورائعة.

٥- توظيف الطلاب ما لديهم من معلومات عن اللغة وقواعدها في مواقف كتابية مختلفة.

٦- اتقان اللغة العربية اتقانًا سليمًا؛ لأن الهدف من تعليم اللغة وتعلمها هو تنمية القدرة على التعبير والتواصل شفهيًا وكتابيًا.

رابعًا: مراحل تنمية الكتابة لدى تلاميذ الطور الابتدائي

يمر تلميذ الطور الابتدائي بخمس مراحل لتنمية مهارات الكتابة لديه وهي[2]: -

١- مرحلة الكتابة التجريبية "المحاكاة": حيث يقوم التلميذ خلال هذه المرحلة بتقليد كتابات تقدم إليه، ويتعلم التلميذ خلال هذه المرحلة أن الكتابة تستخدم للتواصل مع الآخرين، وأن الكلام يتكون من لكلمات يمكن تحويلها إلى رموز لغوية مكتوبة بحيث يقابل كل صوت حرفًا مكتوبًا.

٢- مرحلة استخدام الحروف: وخلال هذه المرحلة يبدأ التلميذ في كتابة كلمات ذات مغزى بالنسبة له مثل "اسمه"، ويبدأ الطفل خلال هذه المرحلة في تعلم أشكال الحروف، وأسمائها، وأصواتها، ويستخدم الحروف في تكوين كلمات جديدة.

٣- مرحلة التهجي: خلال هذه المرحلة يتمكن الطالب من مهارات تعرف الأصوات وربطها بالحروف المكتوبة، ومن ثم يتمكن التلاميذ من تهجي كل الكلمات التي يسمعونها، وترجمتها في صورة مكتوبة، ويتعلم الطالب خلال هذه المرحلة أن بعض الكلمات لها الوزن نفسه مثل "حديد، جديد،

[1] Ahmad Muradi, Pembelajaran Menulis Bahasa Arab: Dalam Perspektif Komunikatif, Prenada Media Group, Jakarta, 2015, P. 85.
وأنظر أيضًا: أحمد حسن أحمد الفقيه، مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، المجل الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مج٤٦، ع٦٤، ٢٠٢١م، ص ص ٢٠- ٢١.

[2] Grant Kate, Supporting literacy: A guide for primary classroom assistants, London, GBR, Rout ledge, 2000, P. 24.

شديد، وغيرها"، ومن ثم يمكن أن يتهجى الكلمات الجديدة بنفس الطريقة التي يتهجى بها الكلمات المعروفة.

٤- مرحلة كتابة الجملة: خلال هذه المرحلة يدرك الطالب أن هناك عددًا معينًا من الكلمات تتكرر كثيرًا في كتاباته كالضمائر وأدوات الاستفهام والظروف، ومن ثم يبدأ في تكوين جمل من هذه الكلمات.

٥- مرحلة كتابة النص أو اتقان مهارة الكتابة: خلال هذه المرحلة يتمكن الطالب من اتقان قواعد الكتابة وأسسها، ويتقن التلميذ مهارات استخدام علامات الترقيم في كتابته، وخلال هذه المرحلة يتعلم الطالب مراعاة الجمهور المستهدف من حيث الفكرة والصيغة والأسلوب المستخدم.

ووفقًا لتلك المراحل يمكن تقسيم مهارات الكتابة إلى أربعة مستويات وهي: -

١- مهارات كتابة الحرف: خلال هذا المستوى يميز الطالب بين الصفات الثلاثة للحرف وهي اسم الحرف وصوته وشكله، ويتمكن خلال هذا المستوى من رسم الحروف المختلفة، ويبدأ الطالب بالتعرف على الحروف ذات المغزى بالنسبة له ورسمها كحروف اسمه، ويحدد خلال هذا المستوى أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الحروف المختلفة من حيث الصوت والشكل والاسم، ويتعلم الطالب خلال هذا المستوى ما يمكن أن يطلق عليه عائلات الحروف كالحروف المنطوقة، والحروف المستقيمة، والحروف المستديرة، ويتعلم الطالب اتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار.

٢- مهارات كتابة الكلمة: خلال هذه المستوى يتعلم الطالب أن يجمع الحروف ليكون منها كلمات، ويتدرب على كتابة الكلمات ذات الظواهر اللغوية المختلفة ككتابة الكلمات التي تتضمن ألفًا لينة والكلمات المنونة والكلمات التي تتضمن حروفًا مشددة والكلمات ذات الوزن الواحد أو ما يمكن أن يطلق عليه عائلات الكلمات، وخلال هذا المستوى تنمو الذاكرة المرئية لأشكال الكلمات لدى الطالب، ويتعلم قواعد التهجي العربي كالهمزة المتطرفة والهمزة المتوسطة، ويفهم الطالب خلال هذا المستوى أن تجميع الحروف في صورة كلمات يمكن أن يضيف إليها المعنى أي أن الحرف في ذاته ليس له معنى، ويكون الطالب خلال هذا المستوى بنوك الكلمات ويقصد بها قوائم بالكلمات التي يستطيع التلميذ كتابتها ويفهم معناها.

٣- مهارات كتابة الجملة: خلال هذا المستوى يدرك الطالب العلاقات بين الكلمات وكيفية ترتيب الكلمات داخل الجملة، وأنواع الجملة العربية فعلية واسمية، ويتعلم الطالب الأساليب والتراكيب اللغوية العربية الصحيحة دون أن ينخرط في دراسة القواعد بشكل مباشر، ويتدرب الطالب خلال هذه المرحلة على استخدام بعض أدوات الترقيم كالفاصلة وأداة الاستفهام وعلامة التعجب، ويدرك التلميذ أن تجميع الكلمات في صورة جمل يكون ما يطلق عليه الفكرة، ويكون الطالب خلال هذا المستوى جملاً من كلمات معطاة له، ويستخدم الطالب أدوات العطف بين الكلمات، ويستخدم أدوات الجر، ويكتب جملاً للتعبير عن صورة أو للتعليق على نص سمعه أو قرأه.

٤- مهارات كتابة النص: خلال هذا المستوى يتعلم الطالب كتابة أنواع أجناس النصوص المختلفة كالشعر والقصة والرسائل وبطاقات التهنئة والدعوات، ويبدأ الطالب بكتابة النصوص التي تمثل أهمية شخصية له في حياته كبطاقات التهنئة والرسائل النصية والرسائل الالكترونية، ويستخدم الجمل البسيطة غير المعقدة.

خامسًا: دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارة الكتابة للطور الثاني الابتدائي

تمثل الكتابة أساسًا للتعليم والتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي حيث تؤدي الصعوبات في الكتابة إلى فشل المتعلم في استكمال تعليمه؛ لأن النجاح في كل مادة يستوجب قدرة المتعلم على الكتابة، ولهذا نلاحظ اقدام معلم اللغة العربية على التركيز على التدريب على الكتابة في مرحلة التعليم الأساسي من التعليم، ومن الاستراتيجيات المتبعة لإنماء مهارة الكتابة عند الطلاب التي يتبعها معلم اللغة العربية[1]: –

١– التركيز على احتياجات القارئ عند الكتابة، فالكاتب لابد أن يهتم بالرسالة التي ينقلها إلى القارئ من حيث الموضوع وترتيب الأفكار وإيصال الرسالة بوضوح.

٢– الانتباه على قواعد الكتابة الصحيحة من حيث الاملاء وعلامات الترقيم والقواعد.

٣– ممارسة الكتابة بشكل منتظم لتحسين جودة الكتابة، وتعزيز الثقة لدى المتعلم وإزالة مخاوفه من وجود صعوبة في الكتابة.

٤– كثرة القراءة تساعد في تحسين جودة الكتابة.

٥– ربط المعلم الأصوات اللغوية بالرموز المكتوبة وتحقيق التماثل والتطابق بين الصوت والحرف وذلك لتنمية مهارة المتعلمين في التعرف على الكلمات وقراءتها وكتابتها بنفس الصيغة المسموعة واللغة الصحيحة، كما يجب على المعلم التركيز على تعليم الطلاب على تحديد الكلمات المقروءة أي تحديد دلالاتها ورسمها رسمًا إملائيًا صحيحًا.

٦– إنشاء وإبراز الأفكار والمضامين والتمكن من التعبير بطلاقة.

وتوجد العديد من الأنشطة التي يمكن للمعلم أن يختار من بينها ويعمل على تنمية مهارة الكتابة، ومن بين هذه الأنشطة[2]: –

١– يثير المعلم خيال التلاميذ بأن يكتب بداية موضوع ما ثم يتوقف عن إكماله، ويطلب من تلاميذه أن يكمل كل منهم الموضوع حتى نهايته.

٢– يمكن للمعلم أن يكتب على السبورة عدة عبارات وصفية تتصل ببعض الخبرات التي يعيها التلاميذ، ويطلب من كل تلميذ أن يكتب ما يعن له، ويتصل بالعبارة التي تمس مشاعره وتثير أحاسيسه ليكتب عنها، أو قد يكلف كل واحد منهم أن يكتب موضوعًا يتضمن تلك العبارات والخبرات التي كتبها التلاميذ.

٣– يمكن للمعلم أن يكلف كل تلاميذ الفصل بالاتفاق على بداية واحدة لقصة ما ثم يطلب من كل تلميذ أن يكتب النهاية التي يراها مناسبة لتلك البداية.

٤– يكلف المعلم تلاميذه أن يكتبوا خواطرهم حول برنامج التلفاز التي رأوها وبخاصةً برامج الأطفال والرحلات التي قاموا بها، وما فعلوه فيها، وانطباعاتهم أثناء الرحلة وبعدها.

٥– يطلب المعلم من تلاميذه أن يكتبوا ما تنشغل به أفكارهم عندما يستيقظون من النوم مباشرةً، وقبل النوم، وقبيل الصلاة.

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب- دمشق، ٢٠١١م، ص ص ٥١- ٥٢.

[2] حسني عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم معلمها، مركز الإسكندرية للكتاب- الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م، ص ص ٢١٨- ٢٢٢.

سادسًا: أسباب ضعف التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

أن الواقع الذي يعيش فيه الطالب بسبب ضعف الكتابة والوقوع في الأخطاء اللغوية المتعددة النحوية منها والصرفية والاملائية والتركيبية بات يهدد تكوينه الصحيح في اللغة العربية، ويصعب امتلاكه لكفاءة لغوية سليمة، كل هذا يعود إلى أسباب نذكرها في النقاط التالية: –

١– أسباب نفسية: يلعب العامل النفسي دورًا كبيرًا في التحصيل والإقبال على التعلم والتعليم، ذلك أن درجة قابلية التلميذ للتعلم واستيعابه وقدراته على اكتساب المهارات اللغوية وتوظيفه في تعابيره الكتابية، لا يتحقق إلا إذا كان يتمتع بالصحة النفسية، فالخوف وعدم الشعور بالأمان والخجل يجعله شيء فشيء يفقد اللغة التي اكتسبها في مرحلة معينة من عمره، ويصاب بأمراض نطقية كالجلجلة والتأتأة والحبسة وغيرها من الأمراض التي تصيب اللغة، كذلك الأسرة لها دور كبير في سلامة الطفل لغويًا ونفسيًا ووجدانيًا[١].

٢– أسباب تربوية: إن ضعف التحصيل منبعه بالدرجة الأولى المدرسة باعتبارها المؤسسة التعليمية الأولى التي يتلقى فيها الطفل اللغة السليمة إذا أن اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ، وسوء التسيير والتنظيم والهيكلة، إضافة إلى الإهمال في تحضير الدروس وإعداد المذكرات وتصحيح الواجبات كله يعود بالسلب على نجاح العملية التعليمية برمتها[٢].

٣– أسباب تتعلق بالمادة المُدرسة: كأن تكون تفوق مستوى التلاميذ أو غامضة يصعب فهمها أو أن موضوعاتها ليست مرتبة ترتيبًا سيكولوجيًا يراعي اهتمامات التلاميذ ويستثير دوافعهم ويرضي حاجاتهم ومتطلباتهم[٣].

٤– أسباب تتعلق بطريقة التدريس: إن اعتماد المعلم طريقة واحدة في التدريس تسهم وبشكل كبير في إدخال الملل والكسل ونقص الحيوية عند المتعلمين، فالمعلم الذي لا ينوي في طرائق التدريس التي تتلاءم ومواضيع النشاطات المختلفة يؤثر سلبًا على التحصيل المعرفي لدى المتعلمين، وقد يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعاة الفروق الفردية، ومعالجة الضعاف كتابيًا، أضف إلى ذلك تساهل بعض المعلمين حول الأخطاء الإملائية، وعدم التشدد في المحاسبة عند الوقوع في الخطأ[٤]، إضافة إلى أن بعض المدرسين يعتقدون بأن عدم التقيد بالقواعد في التعبير الكتابي يعطي التلميذ حرية ويمكنه من الاعتماد على نفسه، وقد يأتي التحسن مع مرور الزمن وكثرة التمرينات إلا ان هذا الاعتقاد لا يستند إلى أسس علمية أو عوامل تربوية بل يوحي بانعدام الخبرة؛ لأن المهارات لا تكتسب إلا عن طريق الجهد، والاتقان في العمل والتقييد بالشروط الضرورية لهذا النشاط التربوي الهادف[٥].

٥– أسباب تتعلق بالمحيط المدرسي: ونقصد بها عدم نظافة الأقسام ونقص الإضاءة والتدفئة والتهوية وعدم صلاحية المقاعد، وبعد المسافة بين التلميذ والسبورة، وعدم وضوح خط المعلم نظرًا لرداءة السبورة أو نوعية الحبر المستعمل، كلها عوامل تؤثر سلبًا على مردودية التلميذ من التحصيل الكتابي ومع مرور الوقت يفقد قدرته على الكتابة الجيدة.

---

[١] ربيعة حمادي، تعليمية مهارة الكتابة وإشكالات توظيفها في التعليم، مجلة الخليل في علوم اللسان، مج٠١، ع٠٢، مارس ٢٠٢٢م، ص ١٥٩

[٢] المرجع نفسه ص ص ١٥٩- ١٦٠.

[٣] أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة- بيروت، ١٩٨٠م، ص ٧٨.

[٤] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دار اليازوري العلمية- عمان، ٢٠٠٦م، ص ٢٣.

[٥] المرجع نفسه ص ٢٤.

٦- أسباب تتعلق بتكوين المعلمين: إن ضعف تكوين المعلمين في اللغة العربية على وجه التحديد بسبب عجزًا وضعفًا في كفاءة التلميذ في اللغة العربية، إضافة إلى عدم الاهتمام بتحضير الدروس سيما منها الأعمال الكتابية التي تتطلب وقتًا وجهدًا في التصميم والوقف على الأخطاء ومعالجتها إذ هناك من المعلمين من يتساهل مع مجمل العملية التعليمية، فلا يقيم وزنًا للأعمال الكتابية، ويقوم بفضل النشاطات اللغوية عن بعضها واتباع الطرائق التقليدية، واهمال الجمل التي ترتبط بمهارات الإعراب بقصد أو بدون قصد فضلاً عن قلة الاهتمام بالحركات أثناء كتابتهم وعدم محاسبتهم عليها يؤدي إلى إهمالها[١].

*** إجراءات الدراسة**

*** متغيرات الدراسة**

اشتملت الدراسة على متغيرين هما: -

١- المتغير المستقل: معلم اللغة العربية للطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ادرار.

٢- المتغير التابع: تنمية مهارة الاستماع والكتابة.

*** مجتمع وعينة الدراسة**

يمثل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصفوف للطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ولاية ادرار بالجزائر للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، والبالغ عددهم ٥٠ فردًا، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥ معلم لغة عربية يدرسون للطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ولاية ادرار.

*** أداة الدراسة**

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة في هذه الدراسة، وقامت بإعداد أداة الدراسة على النحو الآتي: -

١- تحديد الهدف من الاستبانة: في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها، تم تحديد الهدف من الاستبانة، وهو التعرف على دور معلمي اللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع والكتابة للطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ولاية ادرار، والحلول المقترحة التي يقدمها المعلمين من أجل تنمية مهارة الاستماع والكتابة بشكل أكثر فاعلية وكفاءة، وقد تم اختيار نمط الاستبانة المغلق؛ نظرًا لأنه أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات المطلوبة للدراسة، بالإضافة إلى سهولة تجميع وتبويب وتحليل المعلومات المجمعة من خلاله.

٢- تحديد مصادر بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على: -

أ- بعض الأدبيات التربوية العربية والأجنبية التي تناولت دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع والكتابة للمرحلة الابتدائية.

ب - بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارتي الاستماع والكتابة وأهميتها ودور معلم اللغة العربية في تنميتها.

٢- الصورة الأولية للاستبانة: من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى صورة أولية للاستبانة حيث اشتملت على جزأين: -

الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الأولية للمعلم وهي: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

[١] المرجع نفسه ص ٨١.

الجزء الثاني: يشتمل على مفردات الاستبانة، ويتكون من محورين: المحور الأول يمثل واقع ودور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع والكتابة للطور الثاني الابتدائي بمفتشية اولف ولاية ادرار، والمحور الثاني يمثل الحلول المقترحة من قبل المعلمين من أجل مساعدتهم على تنمية مهارتي الاستماع والكتابة.

٣- صدق أداة الدراسة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يأتي: -

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها المبدئية على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد أعدت الباحثة استمارة خاصة للتعرف على أراء المحكمين حول مدى ملائمة الفقرات للمحاور، وضوح صياغتها، ومناسبتها لمعلمي اللغة العربية وعدلت وفق آرائهم.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستجابة تم حساب معامل ارتباط بيرسون، واتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائيًا مما يشير إلى مناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

٤- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، واتضح أن معامل الثبات العام عالٍ حيث يبلغ ٠,٨٦، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٥- تحديد أسلوب تصحيح الاستبانة: طلب من أفراد عينة الدراسة بيان آرائهم في تقدير مدى تلبية كل فقرة بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب والمخصص لذلك، وبعد استجابات أفراد العينة، ثم تفريغ الاستبانات وادخلت بيانات في ذاكرة الحاسوب ثم استخراج النتائج ومناقشة واقتراح التوصيات.

٦- الاستبيان في صورته النهائية: بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباته، أصبح في صورته النهائية يتكون من محورين رئيسين اندرج تحتها ٣٥ فقرة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

*** المعلومات الأولية لعينة الدراسة**

*** توزيع أفراد العينة وفقًا للجنس**

الجدول رقم (٠١) والشكل رقم (٠١) يمثلان عينة الدراسة وفقًا للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٥	٦٠
أنثى	١٠	٤٠
المجموع	٢٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة على برنامج Excel 2021

* **توزيع أفراد العينة وفقًا للعمر**

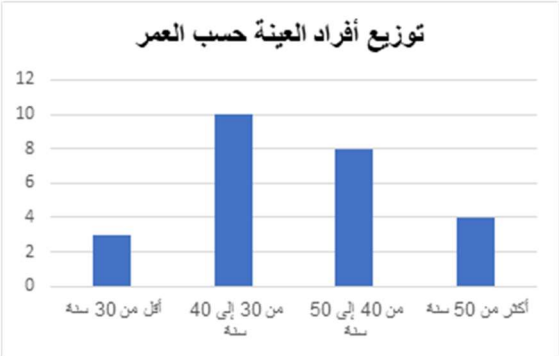

الجدول رقم (٠٢) والشكل رقم (٠٢) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٣	١٢
من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	١٠	٤٠
من ٤٠ إلى ٥٠ سنة	٨	٣٢
أكثر من ٥٠ سنة	٤	١٦
المجموع	٢٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة على برنامج Excel 2021

* **توزيع أفراد العينة وفقًا لعدد سنوات الخبرة**

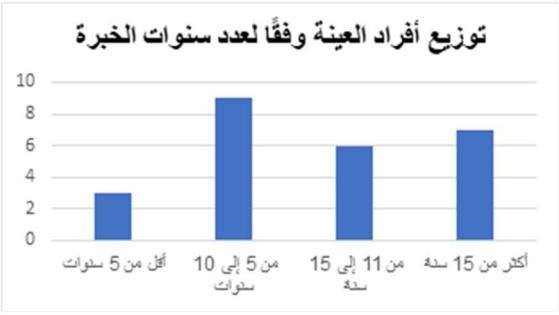

الجدول رقم (٠٣) والشكل رقم (٠٣) توزيع أفراد العينة وفقًا لعدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣	١٢
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٩	٣٦
من ١١ إلى ١٥ سنة	٦	٢٤
أكثر من ١٥ سنة	٧	٢٨
المجموع	٢٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحثة على برنامج Excel 2021

* **نتائج الدراسة ومناقشتها**

* **دور معلم اللغة العربية بمفتشية أولف بأدرار في تنمية مهارة الاستماع والكتابة لدى الطور الثاني الابتدائي**

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تلبية المدرسة لمتطلبات اكتساب مهارات الاستماع والكتابة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، ويبين الجدول رقم () درجة التلبية لمهارة الاستماع مرتبة ترتيبًا تنازليًا: –

الجدول رقم (٠٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية لمهارة الاستماع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التلبية
١	يكتسب الطلاب عن طريق الاستماع المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة.	٢,٥٠	٠,٧٧	عالية
٢	يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المفردات والجمل والأفكار والمفاهيم.	٢,٤١	٠,٧٥	عالية
٣	يستمع التلميذ إلى الآخرين ويفهم ما يقولونه.	١,٧٥	٠,٦٠	متوسطة
٤	يشجع المعلم الطلبة على حسن الاستماع والاصغاء.	١,٦٩	٠,٦١	متوسطة
٥	يساعد المعلم على إدراك الإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن.	١,٤٥	٠,٦٠	متدنية
٦	يفرد المعلم في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للاستماع.	١,٩٠	٠,٥٩	متوسطة
٧	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الاستماع.	١,٣١	٠,٧١	متدنية
٨	يراعي المنهاج المدرسي مهارة الاستماع في الدروس والنصوص وأسئلتها وأنشطتها.	١,٢٨	٠,٦٧	متدنية
٩	يربط الطالب بين الصوت والحركة والصورة.	١,٢٠	٠,٦٥	متدنية
١٠	يخصص المعلم وقتًا من الحصة الصفية للاستماع.	١,١٥	٠,٥١	متدنية
المجموع		١,٦٦	٠,٦٠	متدنية

يوضح الجدول (٠٤) فيما يتعلق بمهارة الاستماع أن فقرة "يكتسب الطلاب عن طريق الاستماع المهارات

اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة" حازت على أعلى درجة بمتوسط (٢,٥٠) وهي درجة تلبية عالية، وكذلك فقرة "يكتسب الطلبة عن طريق الاستماع المفردات والجمل والأفكار والمفاهيم" إذ حصلت على متوسط (٢,٤١) وهي درجة تلبية عالية بينما نجد أن مهارة الاستماع كانت متدنية في كلاً من "يساعد المعلم على إدراك الإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن" إذ حصلت على متوسط (١,٤٥)، كما حصلت فقرة "يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الاستماع" على (١,١٥)، وبشكل عام فإن درجة التلبية لمهارة الاستماع كانت بمستوى متدني حيث بلغ المتوسط (١,٦٦).

أما فيما يتعلق بمهارة الكتابة يبين الجدول رقم () المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية من وجهة نظر المعلمين مرتبة ترتيبًا تنازليًا: –

الجدول رقم (٠٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التلبية لمهارة الكتابة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التلبية
١	يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للكتابة.	٢,٨٨	٠,٨٨	عالية
٢	يراعي المنهاج المدرسي مهارة الكتابة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها.	٢,٧٠	٠,٦٨	عالية
٣	يشجع المعلم الطلاب على ممارسة مهارة الكتابة.	٢,٥٥	٠,٧٠	عالية
٤	يشجع المعلم الطلاب على التعبير عن أنفسهم كتابةً.	٢,٤٥	٠,٧١	عالية
٥	يشارك الطلاب في كتابة الكلمات والموضوعات المتنوعة.	٢,١٨	٠,٦٦	متوسطة
٦	يتوافر في المدرسة أدوات ووسائل تساعد الطلبة على استخدام مهارة الكتابة.	٢,٢٠	٠,٦٠	متوسطة
٧	يستطيع الطلاب تنظيم الحروف والكلمات والعبارات.	٢,٢٥	٠,٦١	متوسطة
٨	يستطيع الطالب كتابة ما يريده كتابة صحيحة ومعبرة.	٢,٢٣	٠,٦٢	متوسطة
٩	يتقن الطالب قواعد الخط بشكل صحيح.	١,٥٧	٠,٦٧	متدنية
١٠	يطبق الطالب القواعد النحوية والاملائية تطبيقًا صحيحًا.	١,٥٠	٠,٦٧	متدنية
١١	يضع الطالب علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة	١,٣٠	٠,٦٥	متدنية
المجموع		**٢,١٨**	**٠,٦٣**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (٠٥) فيما يتعلق بمهارة الكتابة أن فقرة "يفرد في التقويم المدرسي وزن علامات مناسب للكتابة" حازت على أعلى متوسط بلغ (٢,٨٨) وهي درجة تلبية عالية، تليها فقرة "يراعي المنهاج المدرسي مهارة الكتابة في الدروس والنصوص وأنشطتها وأسئلتها" إذ حصلت على متوسط (٢,٧٠) وهي درجة تلبية عالية بينما نجد أن مهارة الكتابة كانت متدنية في فقرات "يتقن الطالب قواعد الخط بشكل صحيح" بمتوسط (١,٥٧)، و"يطبق الطالب القواعد النحوية والاملائية تطبيقًا صحيحًا" بمتوسط (١,٥٠)، و"يضع الطالب علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة" بمتوسط ١,٣٠، وبشكل عام، فإن درجة التلبية لمهارة الكتابة كانت بمستوى متوسط بلغ (٢,١٨).

*** الحلول المقترحة لتفعيل دور معلم اللغة العربية في اكتساب الطور الثاني الابتدائي لمهارتي الاستماع والكتابة من وجهة نظر المعلمين**

الجدول رقم (٠٦): التكرارات والنسب المئوية التي تفعل من دور معلم اللغة العربية في اكتساب الطور الثاني الابتدائي لمهارتي الاستماع والكتابة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
١	التقليل من عدد الطلاب في الشعبة الصفية الواحدة.	٢٣	١٧,٠٣
٢	توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلم ليعبر عن رأيه ومشكلاته بأشغاله بمهارات لغوية مختلفة.	٢٠	١٤,٨
٣	توفير أدوات ووسائل تساعد في تطبيق المهارات اللغوية في المدرسة.	١٧	١٢,٦
٤	تنظيم مسابقات وأنشطة على مستوى المدرسة تستهدف تعليم الطلبة المهارات اللغوية وتحفيزهم.	١٥	١١,١
٥	إعطاء الطالب الفرصة للكلام والسؤال والتحاور.	١٥	١١,١
٦	التركيز على اتقان الطلاب لقواعد النحو والاملاء.	١٣	٩,٦
٧	تسجيل الطلاب لأفكارهم وملاحظاتهم وتلخيص ما يقرأه كتابيًا بعد كل درس لغوي.	١٢	٨,٩
٨	تشجيع الطالب على التحدث أمام زملائه عن نفسه أو عن موضوع ما أو قصة أو وصف موقف مر به وصفًا شفويًا.	١١	٨,١٥
٩	التركيز على الاستماع وتدريب الطلبة على حسن الاصغاء ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.	٩	٦,٧
المجموع		**١٣٥**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٠٦) أن أهم الحلول المقترحة لتفعيل دور معلم اللغة العربية في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية هو "التقليل من عدد الطلاب في الشعبة

الصفية الواحدة" (ن = ٢٣) بنسبة مئوية بلغت (١٧,٠٣) بينما جاء في المرتبة الثانية من الحلول المقترحة "توفير بيئة تعلم آمنة للمتعلم ليعبر عن رأيه ومشكلاته بأشغاله بمهارات لغوية مختلفة" (ن = ٢٠) بنسبة مئوية بلغت (١٤,٨)، وجاءت في المرتبة الثالثة "توفير أدوات ووسائل تساعد في تطبيق المهارات اللغوية في المدرسة" (ن = ١٧) بنسبة مئوية بلغت (١٢,٦)، بينما كانت أقل الحلول أهمية هي "التركيز على الاستماع وتدريب الطلبة على حسن الاصغاء ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم" (ن = ٩) بنسبة مئوية بلغت (٦,٧).

مناقشة المحور الأول: دور معلمي اللغة العربية بمفتشية اولف ادرار في اكتساب الطور الثاني الابتدائي مهارتي الكتابة والاستماع.

لمناقشة تلك الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة، وأتضح أن مدى التلبية لمهارة الاستماع كان متدنٍ، وتمثل ذلك في مجموعة منها، وبناءًا على نتائج هذا المحور يمكن أن يستنتج أن هناك فروقًا في مدى تلبية المعلمين لاكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكتابة، وقد يعود سبب ظهور هذه الفروقات إلى تفاوت نظرة المعلمين في مدى تلبية المدرسة لهذه المهارات، إضافة إلى تفاوت مدى ممارسة الطلبة لهذه الطلبة ولاختلاف قدراتهم.

مناقشة المحور الثاني: الحلول المقترحة لتفعيل دور معلم اللغة العربية بمفتشية اولف ادرار في اكتساب الطلبة لمهارتي الكتابة والاستماع.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والحلول التي يمكن أن تفعل من دور معلمي اللغة العربية، وبناءًا على نتائج هذا المحور يمكن أن يفسر ذلك بأنه من الضرورة تقليل عدد الطلبة في الشعبة الصفية الواحدة، وتوفير بيئة تعلم آمنة ويسودها الثقة والاحترام المتبادل بين أطراف العملية التعليمية، وأهمية توفير وسائل وأدوات تساعد في تطبيق المهارات اللغوية وبخاصةً مهارتي الاستماع والكتابة، فمن الضروري تشجيع الطلبة على التحدث والحوار وتقبل الآراء وتسجيل أفكارهم وملاحظاتهم، وهذا يتطلب قيام المدرسة بدور أكثر فاعلية في اكتساب الطلبة لمهارتي الكتابة والاستماع وبخاصةَ في ظل عالم المعرفة وتبادلها والانفتاح الذي يشهده العالم، واستخدام أساليب الحديثة، وما يخضع إليه المعلمون من دورات تدريبية تسهم في التنويع بأساليب التدريس بما ينعكس على الطلبة والمدرسة بالإيجاب.

*** التوصيات**

١- ضرورة تخصيص وقت من الحصة الصفية لممارسة مهارة الاستماع.

٢- الحرص على اتقان الطلبة للقواعد النحوية والاملائية.

٣- اتاحة الفرصة للطلبة لممارسة التعبير الشفوي والكتابي.

٤- تدريس وتعليم الطلبة أهمية علامات الترقيم ووضعها في أماكنها المناسبة في النصوص والجمل.

٥- توفير أدوات ووسائل تساعد الطلاب على استخدام مهارتي الاستماع والكتابة.

٦- غرس قيم الحوار والمناقشة وتقبل الآراء بين الطلاب.

٧- ضرورة إجراء العديد من الدراسات الأخرى التي تهتم بدراسة تعزيز دور معلمي اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية.

* **المراجع**

اولاً– المراجع العربية

ابتسام محفوظ حافظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية– الرياض، ٢٠١٧م.

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر– بيروت، ج٠٣، ٢٠٠٠م.

أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية– مفهومها، أهدافها، وطرق تدريسها، مكتبة المتنبي– السعودية، ٢٠١٤م.

أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة– بيروت، ١٩٨٠م.

أحمد حسن أحمد الفقيه، مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، المجل الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مج٤٦، ع٦٤، ٢٠٢١م.

بيان صالح عبد الرحيم الكبيري، فاعلية استراتيجية DLTA في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في اللغة الإنجليزية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع١١٨، إبريل ٢٠٢٢م.

حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة– استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب– دمشق، ٢٠١١م.

حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة– عمان، ٢٠٠٧م.

حسن سيد شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية– القاهرة، ٢٠٠٨م.

حسني عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم معلمها، مركز الإسكندرية للكتاب– الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.

خولة أحمد يحيى، المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان، ٢٠٠٧م.

خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع– عمان، ٢٠٠٧م.

ربيعة حمادي، تعليمية مهارة الكتابة وإشكالات توظيفها في التعليم، مجلة الخليل في علوم اللسان، مج٠١، ع٠٢، مارس ٢٠٢٢م.

رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي– القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

طعيمة رشدي أحمد ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعلم العام– نظريات وتجارب، دار الفكر العربي– مصر، ٢٠٠١م.

عبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم الكندري، أثر برنامج أنشطة موسيقية في تنمية مهارات الاستماع

والتحدث لدى طفل الرياض بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٠٢، ع١٨٢، أبريل ٢٠١٩م.

علاء الدين حسن سعودي، تنمية مهارات الفهم الاستيعابي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مج٠١، ع٢١٠، ٢٠١٥م.

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر- عمان، ٢٠٠٠م.

فاضل فتحي محمد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية- طرقه وأساليبه وقضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع- مصر، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، جامعة طرابلس- ليبيا، ١٩٩٢م.

فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دار اليازوري العلمية- عمان، ٢٠٠٦م.

الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، لبنان، ط٠٤، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

ماهر شعبان عبد الراي، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان، ٢٠١١م.

محمد إسماعيل ظافر ويوسف حمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ- الرياض، ١٩٩٤م.

محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية- مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع- مصر، ط٠٤، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

محمد هيكل، مهارات الحوار- بين التحدث والانصات، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، ٢٠١٠م.

محمود هلال عبد القادر، برنامج مقترح قائم على القصص الالكترونية لتنمية مهارات الاستماع الشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية- دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج٠٢، ع٤١، سبتمبر ٢٠١٣م.

أكرم محمد بن سالم بريكيت، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج٠٣، ع١١، تشرين الثاني ٢٠١٤م.

محمد هلال عبد القادر، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج١٢، ع٣٦، آب ٢٠٢١م.

علي عبد السميع قورة، سيد سنجي، وجيه أبو لبن، مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة

جامعة طيبة دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع٧٥، ج٠٢، ٢٠١١م.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Ahmad Muradi, Pembelajaran Menulis Bahasa Arab: Dalam Perspektif Komunikatif, Prenada Media Group, Jakarta, 2015.

D. Brown, Teaching by principles, An interactive approach to language pedagogy, Addison Wesley Longman, Inc. 2001.

Grant Kate, Supporting literacy: A guide for primary classroom assistants, London, GBR, Rout ledge, 2000.